

## بنية الأسرة العراقية في ظروف الحصار أبعاد التكيف

أ.د. منى يونس بحري

كلية التربية - ابن رشد

جامعة بغداد

### مشكلة البحث وأهميته : Problem and Importance

الأسرة كمؤسسة اجتماعية ترتبط بأطر المجتمع جميعها وبتنظيماته الاقتصادية والاجتماعية ، وتتفاعل معها وتؤثر في التطورات التي تحصل فيها وتتأثر بها وهي ركيزة في كل نهضة ، وأساس في كل إصلاح ، وإذا سلمت بنيتها وعلاقاتها استقرت أحوال المجتمع ورسخت أركانه ، وما لم تسلم هذه البنية والعلاقات اضطربت حياته وساءت أحوال وكثرت المشكلات فيها وفيه. (ص٢٥).

ولقد أثر الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على القطر منذ أكثر من عشر سنوات على بنية الأسرة العراقية وعلاقاتها فاضطرت إلى تكيفها للظروف الصعبة . هذا التكيف الذي قد لا يخلو من مصاعب ومن بعض الضعف وفي هذا خطر كبير على هذه الشجرة العريقة التي يتفرع منها مجتمعنا الأبى المناضل والمتفاعل مع الأكبر ، ومع العالم من حوله.

وقد حظيت الأسرة التي تعيش في ظل الظروف الصعبة باهتمام المؤسسات والمنظمات الدولية والعربية كالاتحاد الدولي للمؤسسات العائلية. والاتحاد العربي للمؤسسات العائلية ، والاتحاد النسائي العربي العام ، فعقدت حولها المؤتمرات والندوات لندرس طبيعة بنيتها وعلاقاتها ومشكلاتها وأبعاد

تكييفها في الظروف الاستثنائية الصعبة ، لتعزيز جوانب القوة في تلك البنية والعلاقات وعلاج جوانب الضعف فيها ، لتمكينها من مواصلة بقائها وتحقيق تماسكها الذي يعتمد عليه بقاء المجتمع ووحدته وتماسكه .

وتتهم الدول الحديثة كالعراق بالأسرة اهتماماً بالغاً ، ففيه تعدد الدولة مسؤولة عن حمايتها من عوامل الضعف والانهيار ، وعن تطويرها ورفع قدراتها الانتاجية لتكون قادرة على منح أفرادها الرعاية والاطمئنان والأمن الاجتماعي المؤدي إلى النمو السليم في كنفها ، فهم عامل أساسي في عملية التنمية الشاملة بعدهم قوة تحرك عجلتها . وعليه فالأسرة أداة تغيير تتبادل تأثير مع مختلف المتغيرات المحلية والقومية والعالمية ( ١ ص ٣ ) .

ولقد أكدت بحوث العديد من المؤتمرات الدولية والعربية تأثير الحصار الاقتصادي في بنية الأسرة العراقية وعلاقتها الاجتماعية كبحوث المؤتمر العالمي للمنظمات غير الحكومية الذي في بغداد بإشراف وزارة الصحة في حزيران ١٩٩٢ . وبعض بحوث ندوة الاتحاد النسائي العام التي عقدت في أيار ١٩٩٤ .

أن البحث الحالي مساهمة متواضعة في إنقاذ بعض الضوء على أبعاد تكيف الأسرة العراقية في هذه المرحلة التاريخية الحرجة التي يمر بها العراق انماض مما يساعد على رسم البرامج الأسرية المساندة للتكيف السليم لها .

### هدف البحث Objective :

ألقاء الضوء على بنية الأسرة العراقية : أبعاد التكيف مع بعض ملامح علاقاتها الاجتماعية في ظروف الحصار الاقتصادي الجائر . وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية :

أ - ما هي أنماط بنية الأسرة العراقية ؟

ب - ما هي ملامح العلاقات الاجتماعية في الأسرة العراقية بالنسبة لكل من:

أولاً - الرابطة الزوجية :

(١) الاتفاق والانسجام بين الزوجين.

(٢) التفاهم حول المشكلات.

(٣) مسألة التكافؤ.

(٤) حرية الأبناء في اختيار الدراسة.

(٥) الزوج والعمل الحر للمرأة.

ثانياً - علاقات القرابة والصدقة :

(١) علاقات المهنة والصدقة والجوار لغير المتزوجة.

(٢) علاقة الأسرة بالجيران.

(٣) دور الأقارب في اتخاذ القرار العائلي.

**حدود البحث Delimitation's :**

أ - محافظات (بغداد - البصرة - نينوى) .

ب - عينة من الأجداد (من الجنسين) .

ج - عام ٢٠٠١ .

**تحديد المصطلحات Terms :**

أ - العائلة (الأسرة الممتدة) Extended Family : منظمة اجتماعية تتكون

من أفراد يرتبطون مع بعضهم برابطة الدم وبروابط اجتماعية وروحية

وتتكون من ذوي القربى. ويعد من ذوي القربى من يجمعهم أصل مشترك

(٢ ص ٥).

ب - الأسرة Family : هي النواة الصغيرة من العائلة وتتكون من الزوجين وأولادهما.

ج - التكيف (إجرائياً) : هو التوافق Adjustment مع الظروف بمواجهتها والتعايش معها وتجاوزها والتغلب عليها. (٢ ص ٥)

- التكيف Adjustment .

- إجرائياً : التوافق مع الظروف ومواجهتها وتجاوزها .

### دراسات سابقة :

في أدناه بعض الدراسات التي أفادت الباحثة في تعزيز مؤشرات بنية الأسرة العراقية وعلاقتها الاجتماعية وأبعادها تكيفها لظروف الحصار التي توصلت إليها الدراسة الحالية.

أ - دراسة النوربي (١٩٩٤) :

- ١ . أن متطلبات الحياة ومشاغها المتزايدة تجعل الأبوين العاملين خارج البيت أقل اتصالاً مع بعضهما وأقل رعاية وبشكل مباشر لأولادهم وأقل ترويحاً عن النفس والعائلة ، وأقل اتصالاً بالجيران.
- ٢ . أن العائلة المستقلة الصغيرة يتعذر عليها الاحتفاظ بشبكة العلاقات القرابية الواسعة.
- ٣ . أن العائلة الممتدة تحتفظ بقدر طيب من العلاقات القرابية الحميمة وبخاصة هي الريف.
- ٤ . أن الظروف التي يمر بها القطر أدت إلى تنوع واختلاف الأسر مما يولد مسافات اجتماعية ونفسية بعيدة بين الأسر ويمكن أن يكون لاختلاف المهن والحرف والمستويات التعليمية والاقتصادية أثر في ذلك. (٣) .

## ب - دراسة الحسن (١٩٩٤) :

تتصف العلاقات الاجتماعية بين الزوجين في الأسرة في الطبقة الوسطى بالقوة الا أنها ليست كذلك في الأسرة الفلاحية والعمالية فمعاملة الزوج للزوجة لا تقوم على المساواة في الحقوق والواجبات فالعمل المنزلي خاص بالمرأة وهو لا يساعدها فيه وهي من واجبها الإنجاب وتربية الأطفال من دون مشاركتها في أنشطة ترويحوية وهو يحسن معاملة أمه على حسابها ولاسيما عند السكن معها. كما أن هناك ضعفاً في العلاقة بين بعض الآباء والأبناء وبين بعض الأمهات والبنات نتيجة الاختلاف بين الجيلين ثقافياً وعلمياً وسلوكياً إلا أن هناك قوة في العلاقات بين الأخوة.

هناك ضعف في العلاقات بين الأسرة المستقلة والعائلة الكبيرة وضعف في العلاقات مع الجيران فقد أدت ظروف الحصار إلى انخراط بعض أفراد الأسرة في مهن مختلفة تدر عليهم دخلاً مكنهم من الاستقلال والانشطار عن العائلة الكبيرة في السكن مما أضعف علاقاتهم معها.

كما أن التقدم التكنولوجي النسبي أدى إلى تقلص وظائف الأسرة المستقلة كمؤسسة اجتماعية كالوظيفة التربوية والصحية والترفيهية<sup>(١)</sup>.

## ج - دراسة بحري (١٩٩٤) :

يهدف البحث إلى تشخيص بعض المشكلات المهمة التي تعاني منها الأسرة العراقية في ظروف الحصار من وجهة نظر الأبناء الشباب واعتمد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات بعد التحقق من صدقه ومن أبرز ما توصلت إليه الباحثة من نتائج في مجال المشكلات النفسية والزوجية.

- ١ . القلق والخوف من المستقبل.
- ٢ . فقدان الأهداف الكبيرة في الحياة.
- ٣ . فقدان الشعور بالفرح.
- ٤ . صعوبة إعداد الأسرة للأبناء لعالم متغير.
- ٥ . التوقف عن الإيجاب.
- ٦ . تعذر زواج الأبناء.
- ٧ . الغياب الإرادي لأحد الأبوين عن البيت.
- ٨ . زواج الأب بأكثر من واحدة.
- ٩ . الاضطرار إلى السكن أخرى كالأسرة الأصلية.
- ١٠ . التردد على السحرة.

ومما أوصت به الباحثة إعداد برامج للإرشاد الأسري<sup>(٥)</sup>.

#### د - دراسة بحري (٢٠٠١):

يهدف البحث إلى تحديد آثار العدوان والحصار الاقتصادي على الأمن النفسي لعينة من النساء العراقيات تقدر بـ (٣٠٠) امرأة من مختلف الشرائح والمستويات العلمية وعلى بعد أن هذه الآثار فيها ما يتمثل في سلوكياً إيجابية كالثقة بالنفس والاعتماد عليها وخدمة المجتمع والحفاظ على الأسر وحب العمل والصبر والتضحية والتحمل والصلابة والابتكار ومنها ما يتمثل في سلوكيات سلبية كغلبة النفعية والقلق والتوتر ومنها توصلت الباحثة ارتفاع نسب السلوكيات الإيجابية ونسبة روح المنفعة مع وجود نسبة قليلة ١٧% ممن يشعرون بالقلق و ١٩% ممن يشعرون بالتوتر ومما أوصت به الباحثة إعداد برامج إرشادية لخفض التوتر والقلق عند المرأة<sup>(٦)</sup>.

### ٥- دراسة إسماعيل وبحري وآخرون (١٩٨٨):

تسعى الدراسة من بين ما تسعى إليه إلى دعم الأسرة العربية ووحدةها وتماسكها على النحو السليم وتطوير دور المرأة في الأسرة والمجتمع بما يتلاءم ومتطلبات التنمية وقيم المجتمع العربي وتجميع معلومات عن العائلة العربية ورصد التغيرات التي يعيشها المجتمع العربي والتقارب بين أجزاء هذا المجتمع واعتماد على تطبيق استبيان في قطر عربي وجه إلى ثلاثة أجيال من النساء ومن الأزواج وتقدر العينة بـ (٢٢٢٥) فرد ومما استنتجته الدراسة :

- ١- وجود دلالات على زيادة أثر التعليم في تعميق رؤية المرأة العربية للواقع الاجتماعي بشكل عام.
- ٢- تزايد مشكلة المرأة في اتخاذ القرارات الأسرية والأنشطة الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية.
- ٣- تنامي الآثار الإيجابية للمهنة والوظيفة في شخصية المرأة.
- ٤- زيادة التكافؤ في علاقات الزوجين قياساً بما يقلل التحضر والتصنيع.
- ٥- ارتفاع مستوى ثقة الأزواج في قدرات الزوجات الفكرية والاجتماعية.
- ٦- نمو الاهتمام بالصدقة من جانب الأسرة مع انكماش العلاقات القرابية للأسرة.
- ٧- تصاعد مستوى الاسجام الزوجي وانحسار التداخل القرابي في شؤون الزوجين.
- ٨- شيوع نمط عائلة الصغيرة المستقلة عن العائلة الممتدة الكبيرة<sup>(٢)</sup>.

### إجراءات البحث Procehyres :

أن البحث الحالي من البحوث الميدانية الوصفية وقد اعتمد على الاستبيان Questionnaire كأداة لجمع البيانات المطلوبة والمحققة لهدفه (ملحق ١) من

عينة عشوائية تتكون من ٢١٠ من الأجداد وبأعداد متساوية من الجنسين ومن ثلاث محافظات في القطر وتبين الجداول رقم (١، ٢، ٣، ٤) مواصفات العينة.

### مواصفات العينة:

#### أ - توزيع العينة على محافظات القطر:

يبين الجدول رقم (١) المحافظات التي اختيرت فيها العينة عشوائياً وتوزيع العينة عليها وبمجموع (٢١٠).

#### جدول رقم (١)

#### توزيع العينة على محافظات القطر

المحافظة	حضر	ريف	المجموع	%
بغداد	٣٥	٣٥	٧٠	٣٣,٣
البصرة	٣٥	٣٥	٧٠	٣٣,٣
نينوى	٣٥	٣٥	٧٠	٣٣,٣
المجموع	١٠٥	١٠٥	٢١٠	١٠٠

نصفهم من الجدات ونصفهم الآخر من الأجداد المذكور بعد أن فنتهم العمرية تمكن من إعطاء تقديرات واستجابات ناضجة نسبياً عند الإجابة أو ملء الاستبيان.

#### ب - مهن العينة:

يبين الجدول رقم (٢) توزيع العينة على وفق المهن.



جدول رقم (٢)  
توزيع العينة على وفق مهنتها

المهنة	الجدات		الأجداد	
	العدد	%	العدد	%
زراعة	٢١	٢٠	٣٤	٣٢
حررة	٣٢	٣٠	٣٥	٣٣
حرفة	١٥	١٤	٢٢	٢٠
وظيفة	٧	٧	١٠	٩
تعليم	١٥	١٤	١٢	١١
بدون	١٥	١٤	١١	١٠
المجموع	١٠٥	١٠٠	١٠٥	١٠٠

أن الجدول في أعلاه يبين بأن العينة تمارس أنواعاً مختلفة من المهن وأبرزها المهن الزراعية والحررة والحرفية.

جدول رقم (٣)  
الفئات العمرية للعينة

الفئة العمرية	العدد	%
٥٩-٥٥	٧٠	٣٣,٣
٦٤-٦٠	٧٠	٣٣,٣
٧٠-٦٥	٧٠	٣٣,٣
المجموع	٢١٠	١٠٠

أن الجدول في أعلاه يبين الفئات العمرية للأجداد أفراد العينة والتي تمكنهم من الإجابة بسهولة على أسئلة الاستبيان على اعتبار أنهم مروا بأحداث وتغيرات اجتماعية عديدة أكسبتهم خبرات كثيرة.

## ج - المستوى العلمي للعيينة :

يبين الجدول رقم (٤) وجود تنوع في المستويات العلمية للمستجيبات والمستجيبين من الجذات والجدود .

جدول رقم (٤)  
المستوى العلمي للعيينة

الجدود		الجدات		المستوى
%	العدد	%	العدد	
١٣	١٤	٦	٧	أمي
٤	٤	٦	٧	يقرأ
٦	٧	١٢	١٣	يقرأ ويكتب
٢٥	٢٧	٢٣	٢٥	ابتدائية
٢٣	٢٥	٢٧	٢٩	متوسطة
٢١	٢٢	١٥	١٦	أعدادي
٢	٢	٣	٣	معهد
٤	٤	--	٥	كثية
١٠٠	١٠٥	١٠٠	١٠٥	المجموع

## الوسائل الإحصائية :

اعتمدت الباحثة على النسبة المئوية في معالجة البيانات التي توصلت إليها وعلى معادلة قوة الفقرة . (٥ ص ٥)

$$(تكرار ١ \times ٢) + (تكرار ٢ \times ١) = (تكرار ٣ \times صفر)$$

مجموع التكرارات

## النتائج Results :

يتبين هذا الجزء من البحث النتائج التي تم التوصل إليها بخصوص أبعاد تكيف الأسرة العراقية لظروف الحصار في بنيتها وعلاقتها الاجتماعية من حيث:

أ - بنية الأسرة (أنماطها) .

ب- العلاقات الاجتماعية .

أولاً - الرابطة الزوجية :

١ . مدى الاتفاق والانسجام بين الزوجين .

٢ . الاتصال والتفاهم حول المشكلات .

٣ . مسألة التكافؤ .

٤ . الزوج والعمل الحر للمرأة .

٥ . حرية الأبناء في اختيار الدراسة .

ثانياً - علاقات القرابة والصداقة :

١ . علاقات الصداقة والمهنة والجوار لغير المتزوجين .

٢ . علاقة الأسرة بالجيران .

٣ . دور الأقارب في اتخاذ القرارات الأسرية .

أ - بنية الأسرة العراقية (أنماطها) :

يبين الجدول رقم (٥) وجهة نظر العينة في تركيب بنية الأسرة العراقية.

والتي تؤشر وجود نمطين رئيسيين في ظروف الحصار ، وبأن لكل منهما أنماط فرعية.

## جدول رقم (٥)

أنماط بنية الأسرة العراقية في ظروف الحصار من وجهة نظر العينة

أولاً - النمط : الأسرة المستقلة :

(١) الأسرة المستقلة التي يرأسها رجل :

العدد	%	
٤٠	٥٩	- زوج
٨	١٣	- ابن
٤	٧	- جد
٥	٢	- عم
١	٠,١	- خال
٥٨	٥٧%	المجموع

(٢) الأسرة المستقلة التي يرأسها المرأة :

العدد	%	
٢٥	٥٢	- أمه
٧	١٥	- ابنه
٥	١١	- جده
٤	١٠	- خاله
٤	١٠	- عمه
١٠٣	٤٩%	المجموع

النمطي للعائلة المستقلة :

ثانياً - العائلة الممتدة : ١٠٧ ٥١%

المجموع العام ٢١٠ ١٠٠

لأنماط العائلة

أن هذا الجدول يبين وجهة نظر العينة أنماط بنية الأسرة حالياً وبأن هناك

نمطين رئيسيين لها :

النمط الأول : العائلة الممتدة وبنسبة ٥١% .

النمط الثاني : الأسرة المستقلة وبنسبة ٤٩% .

وبأن للأسرة المستقلة نمطين أيضاً :

النمط الأول : أسرة مستقلة تترأسها امرأة وبنسبة ٤٣% .

النمط الثاني : أسرة مستقلة يترأسها رجل وبنسبة ٥٧% .

أن العائلة كيفت بنيتها من حيث التركيب نظروف الحصار ، فبعد طغيان نسبة نمط الأسرة المستقلة التي يترأسها رجل في السبعينيات نتيجة الرفاهية الاقتصادية في القطر (٦٠%) (١ ص ١٢) أخذت هذه النسبة في التراجع بتأثير الحربين التي خاضهما القطر والحصار الاقتصادي الجائر الذي فرض عليه لأكثر من عقد وما يزال مفروضاً ، وبسطت العائلة الممتدة جناحها من جديد لتضم أسرها الصغيرة وتحافظ عليها مدفوعة بقيمتها العربية الأصلية كحب العائلة وأفرادها والرحمة والتأزر .

أن بعض الأسر الصغيرة لا تمتلك داراً أو مورداً كافياً يمكنها من مواصلة العيش والسكن المستقل كالمسابق .

والأسر الجديدة التكوين ليست بأفضل حالاً منها . ولا بد للعائلة الكبيرة أن تمد لها يد العون والحماية وتوفر لها مكاناً في البيت ، مثل هذا التكافل والتعاون الاجتماعي سهل لأكثر من نصف العوائل العيش وتوفير لقمته للجميع .

وبرزت في الظروف الحالية تركيبات جديدة لبنية العائلة المستقلة : عائلة تترأسها امرأة لشهادة زوجها في الحروب الدفاعية المقدسة عن الوطن أو لإعاقتها فيها أو لكبر سنه وتقاعده عن العمل أو لوفاته بشكل طبيعي لانفصالهما عن بعض .

وقد لا تكون الزوجة رئيسة لمثل هذه العائلة ، فالابنة أو الجدة أو العمّة أو الخالة قد تقوم مقامها في ذلك . وتقوم بإدارتها والاتفاق عليها هذا ولا تزال هناك نسبة ملحوظة من العوائل المستقلة التي يرأسها رجل (٥٧%) من مجموع نسب العوائل المستقلة.

#### ب - العلاقات الاجتماعية :

##### أولاً - رابطة الزوجين :

١ . مدى الاتفاق والانسجام بين الزوجين .

يبين الجدول رقم (٦) وجهة نظر العينة حول مدى الانسجام الزوجي.

#### جدول رقم (٦)

##### مدى الانسجام الزوجي

لا يتوفر الانسجام		يتوفر الانسجام	
العدد	%	العدد	%
٦٣	٢٤	١٤٧	٧٦

يؤشر هذا الجدول نسبة جيدة من الانسجام الزوجي (٧٦%) ويمكن تفسير ذلك بتعاون الزوجين في تدبير الميزانية وتنظيمها وفي تربية الأولاد وكسب القوت وتلقي المساعدة من الأهل وتحسين المستوى الثقافي والعلمي للزوجين ، والمودة المتبادلة بينهما.

وقد بينت دراسة إسماعيل بأن لتحسن المستوى الثقافي للزوجين أثر في زيادة انسجامهما إلا أن هذا لا يعني انعدام الخلافات والخصومات بينهما ، فهناك ٢٥% من الأزواج من يوجد بينهم مثلها . وقد تقتصر أو تطول مدة الخلافات . وقد نتصالح الأزواج بأنفسهم أو بتدخل من مثل الأقارب وغالباً ما يكون الزوج هو البادئ في ذلك للحفاظ على كرامة الزوجة. أن ظروف الحصار عززت القيم

السامية لدى الزوجين بنسب عالية وفي نفس الوقت أوجدت توتراً نفسياً وقلقاً قلقين عن الزوجة مما قد يزيد من حالات الخصام .

٢ . الاتصال والتفاهم حول المشكلات .

يبين الجدول رقم (٧) الموضوعات التي يتبادل الزوجين الحديث حولها.

### جدول رقم (٧)

موضوع الاتصال	بصورة منتظمة	%	بصورة منقطعة	%	معلوم	%
تبادل الحديث حول مشكلات العمل.	٩٤	٤٥	٥٠	٢٤	٦٦	٣١
تبادل الحديث حول مشكلات العيش والأطفال.	١٢٠	٥٧	٦٠	٢٨	٣٠	١٤
تبادل الحديث حول شؤون المجتمع.	١٢٠	٥٧	٤٠	١٩	٥٠	٢٤

يستخدم موضوع العيش ومشكلاته على اهتمام الزوجين حيث يتحدثان عنه بانتظام (٥٧) وفي نفس الوقت هناك نسبة ٢٤% ممن يتحدثون حوله بصورة منقطعة و ٣١% ممن لا يتحدثون حوله.

كما ويتبادل الزوجين الحديث حول مشكلات العمل بانتظام بنسبة ٥٧% ، وبصورة منقطعة بنسبة ٢٨% أما من لا يتحدث حوله فهم نسبتهم ١٤% وأكثر في نصف الأزواج تعينهم شؤون المجتمع فيحدثون حولها بانتظام لشعورهم بأنهم جزء من المجتمع الأكبر. ووجود مثل هذا الاندماج للعائلة مع المجتمع وبشكل ملحوظ أشرته أيضاً دراسة إسماعيل.

## ٣ . الزوجان ومسألة التكافؤ :

يبين الجدول رقم (٨) مدى نظرة كل من الزوجين إلى الآخر على أساس التكافؤ والتكامل في العلاقات.

## جدول رقم (٨)

## التكافؤ والتكامل في نظرة الزوجين إلى بعضهما

غير موجودة		متوفرة	
%	العدد	%	العدد
٣٩	٨٠	٦١	١٣٠

ترى العينة ٦١% أن هناك تكافؤ في نظرة الزوجين إلى بعضهما. كما أن هناك نسبة ٣٩% ترى العكس وبأن المرأة ما زالت تابعة للرجل. أن التأهيل العلمي والمهني للمرأة وحرص القيادة السياسية على تطبيق الديمقراطية والعدالة الاجتماعية عوامل لها أثرها في تعزيز النظرة المتبادلة بين الزوجين والقائمة على أساس التكافؤ.

## ٤ . مدى موافقة الأزواج على العمل الحر للمرأة :

يبين الجدول رقم (٩) أن ٥٧% من الأزواج يوافقون على العمل الحر للمرأة في حين أن ٤٣% من الأزواج لا يوافقون عليه.

## جدول رقم (٩)

غير موافق		موافق	
%	العدد	%	العدد
٤٣	٩٠	٥٧	١٢٠



أن العمل الحر يعني اختلاط المرأة بالغرباء وبين بعض أفراد العينة في أثناء المقابلة لمسك الاستبيان بأن المرأة العراقية واعية وأن الظروف الاقتصادية جعلت بعض النساء يمارسن العمل الحر دون حدوث مشاكل لها . وقد بين النوري أن الجزак الاجتماعي يتيح للمرأة العراقية الفرصة للتقدم في المجتمع من خلال عملها وأن له آثار سلبية نسبياً في تنشئة الطفل ولهذا يرفض بعض الأزواج عمل المرأة الحر.

٥ . حرية الأبناء في اختيار التخصص :

جدول رقم (١٠)

اختيار التخصص الدراسي للأبناء

من يختاره	العدد	%
الأب	٤٠	١٩
الأم	٢٠	٩
الأبناء	١٥٠	٨٢
المجموع	٢١٠	١٠٠

أن هذا الجدول يؤثر الحرية الكبيرة التي يتمتع بها الأبناء في اختيار تخصصهم الدراسي . ومحدودية دور الأبوين في التأثير في هذا الاختبار .

٦ . مشاركة الزوج في الحياة المنزلية :

جدول رقم (١١)

الأعمال	دائماً	%	أحياناً	%	لا يشارك	%	المتوسط الحسابي
١. الطبخ	١٢	٦	٨	٤	١٩٠	٩٠	٠,١٥
٢. التنظيف والغسيل	٢٧	١٣	١٩	٩	١٥٤	٧٣	٠,٣٤
٣. التسوق	١٠٠	٤٧	٥١	٢٤	٤٩	٢٣	١,١٩
٤. إصلاح عطب	١١٨	٩٦	٤٢	٢٠	٥٠	٢٣	١,٣٢
٥. تدريس أطفال	٢٠	٩	٩	٤	١٨١	٨٦	٠,٤١
٦. حضانة أطفال	٣٥	١٦	١٥	٧	١٦٠	٧٦	٠,٤١
٧. زيارة طبيب	١٩	٩	١١	٥	١٨٠	٨٥	٠,٢٨

أن لجدول رقم (١١) يبين أن الزوج يشارك في إصلاح عطب ما يحدث في المنزل مشاركة قوية وكذلك في السوق للعائلة وذلك بدلالة المتوسط الحسابي للفقرتين ٤,٣ على التوالي إلا أن مشاركته ضعيفة جداً في أعمال الطبخ والتنظيف والغسيل وتدريب الأطفال وحضانتهم والذهاب مع أفراد العائلة إلى الطبيب. وهذا يعني أن الزوجة والأبناء والأقارب الذين يمكن أن يتواجدوا في البيت هم الذين يؤديون مثل هذه الأعمال ويتحملون أعبائها وبخاصة الزوجة على اعتبار كونها عمود أساسي من أعمدة العيش ورغم عملها خارج المنزل لتوليد دخل وعلى اعتبار أن ٢١% من وجهة نظر العينة تعيلها امرأة أنظر الجدول رقم (٥).

٧ . اعتماد الزوج على مشورة الزوجة :

مما يؤشر عمق الرابطة بين الزوجين هو اعتماد الأزواج على مشورة زوجاتهم حول شؤون الأسرة .

### جدول رقم (١٣)

#### مدى اعتماد الأزواج على مشورة الزوجة

لا يعتمدون		يعتمدون	
%	العدد	%	العدد
٢٥	٦٩	٧٥	١٤١

وهذا يدل على ثقة الأزواج بأراء زوجاتهم في حل مشكلات الأسرة في حضورهم أو غيابهم .

ثانياً - علاقات القرابة والصدقة :

أن علاقات الصداقة والمهنة والجوار للنساء غير المتزوجات في الأسرة. يبين الجدول رقم (١٣) وجود نسبة ملحوظة من النساء غير المتزوجات ٤٦%.

صديقاتهن من بين القريبات ، كما هناك نسبة ملحوظة فهن ٣٠% لهن صديقات في محيط العمل . أما صديقاتهن من بين الغربيات فتقدر بـ ١٣% من بين الجارات ٨% وهناك ٩% منهن بلا صديقات .

### جدول رقم (١٣)

#### علاقات الصداقة والمهنة والجوار لغير المتزوجات

العلاقات	العدد	%
الصداقة مع القريبات	٩٨	٤٦
الصداقة مع غريبات	٢١	١٣
الصداقة في محيط العمل	٦٤	٣٠
الصداقة مع الجارات	١٧	٨
بلا صديقات	١٠	٩
المجموع	٢١٠	١٠٠

١ . علاقة الأسرة بالجيران :

يبين الجدول رقم (١٤) أ، ٣٦% من الأسرة علاقتها مع الجيران متصلة وحميمة وأن ٣٠% منها علاقتها معهم عادية ومنقطعة وأن منها علاقتها معهم ضعيفة .

### جدول رقم (١٤)

العلاقة	%
متصلة وحميمة	٣٦
منقطعة وعادية	٣٠
ضعيفة	٣٤

أن هذا الجدول يواضح إمكانية عدّة علاقة الأسرة بالجيران مقبولة وأن بعض الضعف يشوبها نتيجة كثرة مشاغل الحياة .

أن انحسار نسبة وجود صديقة للزوجة يمكن أن يفسر بكثرة مشاغلها وأعبائها أما عدم صديق لها تقريباً فمرجعه التقاليد والنظرة الاجتماعية إلى الاختلاط .

٢ . دور الأقارب في اتخاذ القرارات العائلية :

يبين الجدول رقم (١٥) دور الأقارب في اتخاذ القرارات العائلية :

جدول رقم (١٥)

الأقارب	العدد	%
الزوج	٧٠	٣٤
الزوجة	٦٥	٣١
الحمأة	٣٦	١٧
الأبن	٢٢	١٠
البنات	١٦	٧
المجموع	٢١٠	١٠٠

يبين الجدول في أعلاه أن القرارات العائلية يكاد يشترك في اتخاذها الزوجين على قدم المساواة ٣٤% ، ٣١% على التوالي . وأن دور الحمأة قليل (١٧%) وكذلك دور الأبن (١٠%) فالبنات (٧%) وهذا يؤشر نوع من التقارب والتفاهم بين الزوجين حول القضايا العائلية المهمة . وتساؤل الدور التقليدي للحمأة في اتخاذ مثل هذه القرارات وضعف الروح الديمقراطية عند الأبوين .